Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq

Vol. 18 No. 1 Junuary2026, pp222-237. -

https://doi.org/10.3١١٨٥/lark.4628

E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

The Segmental Shift of the Phenomenon of Spatial Metathesis: A Phonological-Morphological Study

Asst. Lect Suaad Abbas Sayyid
College of Basic Education/Department of Arabic Language, University of Maysan
Suaad.abbas@uomisan.edu.iq

Received Jul.1, 2025 RevisedOct.23, 2025 Accepted Oct 28, 2025 Online Jun.1, 2026

ABSTRACT

It is a general linguistic phenomenon among human languages. Sometimes, during our Arabic pronunciation process, we need to advance some letters and delay others, contrary to the original or known forms. This phenomenon represents an aspect of its self-ability to exchange the sounds of a single word. Spatial reversal is one of the phenomena that linguists have observed in their linguistic heritage—they have prepared numerous models and examples. In recent studies, most linguists have tended to believe that the spatial reversal in the word is a phonetic device to save muscular effort, a characteristic of Arabic due to its desire for ease and simplicity. It works on the principle of rearranging the letters of a word by placing some before others. The priority of the current study was to examine its syllabics and to show the transformational occurrence of cross-syllable in it. This represents a change in the quality of the syllable in the reversal from what it was initially, since the syllable is the smallest sound unit that can be pronounced. The speaker can move from one part of a word to another where the researcher needs to divide the connected speech into phonetic segments, in which the structure of speech in a language is sometimes built known.

Keywords: Spatial reversal, syllable, sounds, syllabic transformation

التحول المقطعي لظاهرة القلب المكاني (دراسة صوتية صرفية)

م.م سعاد عباس سيد
كليّة التربية الأساسيّة/ قسم اللغة العربيّة/ جامعة ميسان
Email: suaad.abbas@uomisan.edu.iq

الملخص

تناول البحث ظاهرة القلب المكاني من الناحيتين الصوتية والصرفية، إذ تعد هذه الظاهرة من الظواهر اللغوية العامة المشتركة بين اللغات البشرية، فنحن نحتاج – في أثناء نطقنا باللغة العربية أحيانًا- إلى تقديم بعض الحروف وتأخير بعضها خلافًا للأصل أو الصيغ المعروفة، وتمثل هذه الظاهرة جانبًا من قدرتها الذاتية على تبادل أصوات المفردة الواحدة، ويعد القلب المكاني من الظواهر التي رصدها اللغويون في موروثهم اللغوي، وأوردوا لها نماذج وأمثلة كثيرة، واتجه معظم اللغويين في الدراسات الحديثة إلى اعتبار القلب المكاني في الكلمة ثمرة صوتية من ثمار الاقتصاد في الجهد العضلي الذي يعد سمة من سمات العربية لسعيها الى اليسر والسهولة، ويقوم القلب المكاني على مبدأ التغيير في ترتيب حروف الكلمة بتقديم الحروف بعضها على بعض، فأولى البحث أهمية لهذه الظاهرة فقام بدراستها من الناحية المقطعية مبينًا التحول الذي يطرأ على المقطع الصوتي في أثناء حدوث القلب. بما يتمثل في تحول نوعية المقطع في القلب عما عليه في الأصل فالمقطع الصوتي هو أصغر وحدة صوتية يمكن النطق بها، ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها إلى غيرها من أجزاء الكلمة، حيث يحتاج الباحث إلى تقسيم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية، عليها تبنى في بعض الأحيان وبها يعرف نسج الكلام في لغة ما من اللغات.

الكلمات المفتاحية: القلب المكاني، المقطع الصوتي، الأصوات، التحول المقطعي

المقدمة

لظاهرة القلب المكاني صدى واسع في مؤلفات علماء اللغة قديمًا وحديثا، إذ أثارت هذه الظاهرة كثيرًا من النقاشات عند الباحثين العرب، لاسيما الصرفيين على وجه الخصوص، إذ تناولوا هذا الموضوع عند حديثهم عن الميزان الصرفي، وتعد من الظواهر اللغوية الواضحة في اللغة العربية التي لا يصح إنكارها؛ إذ امتازت بالعديد

من الدراسات لكثير من الباحثين، ونحن نلحظ هذه الظاهرة يوميا في لغة الأطفال، الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ بصورتها الصحيحة التي هي عليها، فيقلبون بعض حروفها واضعين بعضها مكان بعضها الآخر، ونلحظها أيضًا في لغة العامة، ففي كثير من اللهجات العامية المعاصرة، ألفاظًا مثل (أنارب) في (أرانب)، و(جنزبيل) في (زنجبيل)، و(معلقة) في (ملعقة)...الخ.

والبحث هنا يتناول ظاهرة صوتية صرفية، تعتمد على الجوانب النطقية للكلمات ومقاطعها الصوتية وكيفية حدوث التحول المقطعي عبر هذه الظاهرة، فقد اخترت نماذج بينت فيها مكامن حدوث التحول المقطعي في الكلمات التي فيها قلب مكاني، الذي يقوم على مبدأ التغيير في ترتيب حروف الكلمة، بتقديم بعض الحروف على بعضها الآخر.

كذلك عرجتُ على بعض الألفاظ التي يبقى المقطع الصوتي فيها نفسه في الأصل وبعد حدوث القلب، وهنا تتجلى الدراسة الصوتية فيما يحدثه القلب من تبادل صوتي بين الحرفين في الكلمة والذي ينشد في ضوئه المتكلم السهولة واليسر وبذل جهد أقل في النطق.

القلب المكاني

القلب المكاني لغة :

القلب لغة : هو كلمة تدل على التحويل والتصريف ، إذ يقول الخليل : "القَلْبُ تحويلك الشيء عن وجهه، وكلام مقلوب، وقلبتَهُ فانقلب وقَلّبتَهُ فَتَقَلّب، وقلبتُ فلانًا، عن وجهه أي صرفته..." (الفراهيدي ، ١٩٨١ : ٥/ ١٧١). أو هو " رَد شَيءٍ من جهَةٍ إلَى جهَةٍ " (ابن فارس، ١٩٩٧: ٥/ ١٧).

وفي معنى قريب قال ابن منظور بأنه : " قَلَب الشيءَ قَلْبًا: حوّله عن وجهه، وكلامٌ مقلوب، وقَلَب ردَاءه، وقَلَبَه لوجهه: كبّه، وقَلَبَه ظهرًا لِبَطْن، وقلب البيطار قوائِمَ الدابّة: رفعها ينظر إليها" (ابن منظور، ١٩٩٤: ١/ ٢٦٥).

و تحدث اللغويون عن هذه الدلالة في مؤلفاتهم المختلفة، ونجد في تأمل ابن فارس لجذر قلب من (القاف واللام والباء)، وعنده تدل على اصلين صحيحين، الاصل الأول هو قلب الإنسان وغيره وعلل ذلك بقوله :" لأنه أخلصُ شيء فيه وأرفعه، وخالص كلّ شبء وأشرفه قلبهُ" (ابن فارس، ١٩٩٧: ٥/ ١٧).

القلب المكاني اصطلاحًا :

يشير مصطلح القلب المكاني إلى أحد الظواهر الصوتية والصرفية في اللغة العربية، فمفردة (قلب) توحي إلى التغيير والتحويل والتبديل، في حين أن مفردة (مكاني) تدل على تبادل الاصوات داخل بنية الكلمة.

فالقلب المكاني : هو التغير الذي يطرأ على بنية الكلمة فتتحول الكلمة من اصولها التي هي عليها في أصواتها إلى كلمة أخرى.. إذ هو :" تقديم بعض الحروف على بعض" (الاستراباذي، ١٩٧٥: ٣/ ٧٣)، فتأخذ حيزًا مكانيًّا مكان حيز مكاني آخر في الكلمة بتبادل مواقع حروفها، وهو "التَّغيير أو التحَّويل اللغوي الذي يقع في كلمة من كلمات اللغة في صورة تبادل أو تناوب في المكان أو الموضع أو الموقع بين أصوات (فونيمات) حروف كلمة من

الكلمات بالتَّقديم والتَّأخير، فينشأ من ذلك التَّغير في تتابع ترتيب حروف الكلمة (الفونيمات) كلمة أخرى فرعية جديدة متَّفقة في الدَّلالة والمعنى، ومختلفة في ترتيب المبنى مع الكلمة الأولى الأصلية" (هريدي، ٢٠٠٠: ١١).

ونستشف من التعريفين اللغوي والاصطلاحي لمفهوم القلب المكاني دلالة على التقديم والتأخير الذي يحدث في حروف الكلمة، مما يؤدي إلى تبادل في ترتيبها وتوليد كلمة أخرى متفرعة عن الأصل تشاركه في المعنى وتخالفه في المبنى على نحو ما نجد في اللغة العربية من (طمس) و(طسم) و(صاعقة) و(صاقعة) و(جذب) و(جبذ)... الخ. ينظر (السيوطي، ٢٠١٠: ١/ ٤٦٧).

المقطع الصوتي

المقطع لغة :

عند الغور في كتب الأقدمين والبحث عن مفهوم المقطع، نجد أنهم قد أشاروا إلى المقطع لغة بأنه : القطع، وهو : " إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض ، يقال : قطعه قطعًا ، وقطعه و اقتطعه والقطع ، وتقطع بتشديد الطاء للكثرة فالمقطع : مَفْعَل ، اسم مكان من قَطَعَ ، وتَقَطّع كل شيء ومنقطعه: آخره حيث ينقطع ، كمقاطع الرمال والأودية ، والمَقطّع : الموضع الذي يَقطّع فيه النهر من المعابر، ومقاطع القرآن : مواضع الوقوف ومبادئه : مواضع الابتداء . ومقطعات الشيء : طرائقه التي يتحلل إليها ويتركب عنها ، كمقطعات الكلام ومقطعات الشعر، ومقاطيعه : ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي (يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد)"(ابن منظور، ١٩٨٢: ١/ ١٥١). إذ عبر عنه أيضًا بأنه : "أقطع ، قاطع ، اقتطع ، انقطع ... المقطع ... ومعانيها جميعًا تنطوي على حدس الجزء والفصل والاجتياز" . (حسن، ١٩٩٨: ٢٤١).

المقطع اصطلاحا :

نجد الدكتور إبراهيم أنيس قد عرّفه بأنه : "عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة" . (أنيس، ١٩٥٢ : ١٤٦).

وعُرّف المقطع الصوتي من زاويتين أساسيتين أولًا : الناحية (النطقية)، ثانيًا : الناحية (الوظيفية)، فمن الناحية النطقية عرّفه عالما الأصوات الفرنسيان موريس جرامونت و بيير فوش فالمقطع يتحدد من وجهة نظرهما "بتزايد شدة العضلات المنتجة للصوت ميكانيكيًّا، متبوعًا بتقليل الشدة العضلية، وهكذا يكون النطق أكثر قوة في بداية المقطع، ويقل تدريجيًّا" . (الشايب، ٢٠٠٤ : ٩٧).

أما فيما يخص الناحية الوظيفية فقد عرّفه الدكتور رمضان عبد التواب بأنه : "كمية من الأصوات، تحتوي على حركة واحدة، يمكن الابتداء بها والوقوف عليها" . (عبد التواب، ١٩٩٧ : ١٠١).

أنواع المقطع الصوتي

وللمقطع الصوتي أنواع منها :

١ – المقطع القصير : "المتكون من صامت يتبعه مصوت قصير ولا يكون إلا مفتوحًا" (عبود، ٢٠١٤ : ٩٤) ويرمز له (ص ح).

٢ – المقطع المتوسط : وينقسم إلى قسمين، الأول : "متوسط مفتوح : ويتكون من صامت + حركة طويلة" .(الشايب، ٢٠٠٤ : ١٠١) ويرمز له (ص ح ح).

الثاني : متوسط مغلق : "ويتكون من صامت + حركة قصيرة + صامت" . (الشايب، ٢٠٠٤ : ١٠٠) ويرمز له (ص ح ص).

٣ – المقطع الطويل : وينقسم إلى قسمين : الأول : طويل مفرد الأغلاق: "ويتكون من صامت + حركة طويلة + صامت" . (الشايب، ٢٠٠٤ : ١٠٠) ويرمز له (ص ح ح ص).

الثاني : طويل مزدوج الأغلاق: "ويتكون من صامت + حركة قصيرة + صامت طويل" .(عبود، ٢٠١٤ : ٩٧) ويرمز له (ص ح ص ص).

٤ – المقطع المديد : وتكون في الوقف فقط، ويتكون "من صامت + حركة طويلة + صامت طويل" . (بركة، ٢٠٠٢ : ١٤١)، ويرمز له (ص ح ح ص ص).

٥ - المقطع المتماد : وهذا النوع من المقاطع لا يكون إلا وقفًا " ويتكون هذا المقطع من مصوت طويل قبله صامت واحد وبعده صامتان " (العاني ، ١٩٨٣ : ١٣٣).

خصائص المقطع الصوتي

وللمقطع الصوتي خصائص كثيرة ولسنا بصدد الحديث عن المقطع عامة لكن نذكر منها ما ذكره الدكتور فوزي الشايب إذ يقول : "إنَّ جميع الأشكال المقطعية العربية تبتدئ بصامت، ولا يلتقي صامتان في مقطع واحد في بداية الكلمة ولا في حشوها ولا في آخرها إلا في حالة الوقف فقط، ولا يلتقي متحركان أيضًا في مقطع واحد، واقتصار ورود بعض المقاطع العربية على حالة الوقف فقط، وذلك مثل المقطع الطويل (ص ح ص ص) والمقطع المديد (ص ح ح ص ص)، وكذلك قلة ورود المقطع الطويل المفرد الأغلاق (ص ح ح ص) ".(الشايب، ٢٠٠٤ : ١٠٢ -١٠٣).

وأضاف كذلك "تقصير الحركات الطويلة في المقاطع المغلقة، وكره العربية لتوالي المقاطع القصيرة، وأيضًا كرهها لتوالي المقاطع الطويلة المفتوحة، وميل العربية إلى إغلاق المقاطع المفتوحة في غير الشعر" . (الشايب ، ٢٠٠٤ : ١٠٣).

القلب المكاني عند علماء العربية (القدماء والمحدثين)

إن ظاهرة القلب المكاني وجدت صداها في مؤلفات القدماء بدءًا من إشارة الخليل إليها ، ينظر : (سيبويه، ١٩٧٥ : ٤ : ٣٧٧)، مرورًا بذكر سيبويه، ينظر : (سيبويه، ١٩٧٥: ٤/ ٤٦٧)، فالمازني، ينظر : (ابن جني، ١٩٥٤:١/ ٩٤ -١٠٤)، وابن جني، ينظر : (ابن جني، ١٩٧٦، ١/ ٨٢ - ٩٦) فمنهم من ألّف فيه كتبًا وتصانيف لغوية إذ نجد ابن سلام قد عقد بابًا للمقلوب في غريبة، ينظر : (أبو عبيد، ١٩٩٦: ٣/ ٦٤٧).

وذكر السيوطي ابن السكيت بقوله : "وقد ألّف ابن السكيت في هذا النوع كتابًا ينقل عنه صاحب الصحاح" (السيوطي، ٢٠١٠م: ١/ ٤٧٦)، وعلى خطى ابن سلام فعل ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب)، ينظر:(ابن قتيبة،

١٩٨٧م: ١/ ١٧٥ -١٧٦)، وذكره ابن دريد أيضًا ، ينظر :(ابن دريد، ١٩٨٧ : ٣/ ٤٣٤)، وابن سيده، ينظر :(ابن سيده، د.ت : ١٤/ ٢٧ - ٢٨).

وساق هؤلاء العلماء اللغويون في مؤلفاتهم أمثلة كثيرة للقلب المكاني وتعمقوا في دراستها واثبات وجودها، إلا إن هناك من أنكرها أمثال ابن درستويه في مؤلفه (إبطال القلب المكاني)، وقد بين سبب إنكاره بقوله : "وأما البطِّيخ ففاكهة معروفة، وهي بكسر الأول وتشديد الثاني على بناء (فِعّيل) وهي عربية محضة، وفيها لغة أخرى وهي الطِبّيخ– بتقديم الطاء وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون، وقد بَيَّنا الحجة في ذلك في (إبطال القلب) " (ابن درستويه، ١٩٧٦ : ٢/ ٣١٣) ومنهم من اثبتها وتعمق في دراستها كابن فارس، إذ أكد ذلك في قوله : "من سنن العربية القلب" (ابن فارس، ١٩٩٧ : ٥/ ٥١).

نلحظ أنَّ هذا يدل على أن هذه الظاهرة شغلت حيزًا مهمًا في الدرس اللغوي القديم واسهمت في اثراء العربية بألفاظ جديدة.

أما المحدثون فقد تناولوا هذه الظاهرة متأثرين بالقدماء، ومنهم الشدياق، ينظر : (الشدياق، ١٢٩٩ : ١٧٤)، والأب انستاس الكرملي، ينظر: (الكرملي، ١٩٨٧ : ١٦)، وتناول الطيب البكوش ظاهرة القلب المكاني مطلقا عليها تسمية (التبادل)، ويعني تبادل الصوتين أحدهما مكان الآخر، ينظر : (البكوش، ١٩٨٧ : ٧٣).

ويؤكد الدكتور رمضان عبد التواب أن العربية بطبيعتها تميل إلى الخفة والسهولة وتبتعد عن الثقل في النطق ليتحقق الانسجام في نطق الحروف ومن هذا المنطلق يفسر القلب المكاني بقوله : "والقلب المكاني – هو عبارة عن تقديم بعض أصوات الكلمة لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي – وهو ظاهرة يمكن تعليلها بنظرية السهولة والتيسير كذلك" (عبد التواب، ١٩٩٠ : ٥٧).

وتأييدًا لهذه النظرية يقول عبد الفتاح الحموز : " لعل ما يمكن حمله على توخي السهولة في نطق بعض الأصوات ما نلحظه من قلب مكاني في بعض الألفاظ العربية في لغة الأطفال كقولهم (قعل) في (عقل) و(واجعاز) في (إعجاز). فقدموا (القاف الحرف اللهوي) على العين (الحرف الحلقي) في الكلمة الأولى؛ لأنه أيسر في النطق في صدر الكلمة العين، والقول نفسه في الكلمة الأخرى، فالجيم حرف شجري، والعين حرف حلقي، فتتابع الهمزة والعين مستثقل عندهم، ولذلك فصلوا بينهما بالحرف الشجري" (الحموز، ١٩٨٦م : ٤٠).

ويرى محمد بدوي ان ظاهرة القلب المكاني تهدف إلى التوسع والتفنن في الاساليب اللفظية فضلًا عن سهولة النطق وتيسيره واستقامة الوزن، ينظر : (المختون، ١٩٨١م : ٣١٠)، وينظر : (عبد المحسن، ٢٠٢٥م : ١٢٠).

ولابد من الاشارة هنا ان الدراسات الحديثة كثيرة جدًا ولسنا بصدد استعراضها جميعًا هنا، لكن ما يهمنا هو توضيح سبب حدوث ظاهرة القلب المكاني في اللغة العربية؛ ذلك إن صعوبة النطق بالأصوات المتجاورة وعزت هذه الصعوبة إلى التبادل الموقعي بين أصوات الكلمة، وهو ما يفسر القلب المكاني باعتباره ظاهرة صوتية تميل إلى تحقيق السهولة والتيسير في النطق وتنسجم مع الميل الطبيعي للغة في نمو مفرداتها وتكاثرها.

العلاقة بين المقطع الصوتي وظاهرة القلب المكاني :

قد يلتقي المقطع الصوتي والقلب المكاني، فالعربية تسعى دائمًا إلى التخلص من كل ما يعرقل عملية نطقها، ويؤخذ في هذا السياق بعين الاعتبار مبدأ الاقتصاد بالجهد العضلي، إذ لا تميل العربية إلى توالي المقاطع القصيرة المتحركة؛ استثقالا لتوالي المتحركات، ينظر : (سيبويه، ١٩٧٥م: ٤/ ٤٣٧)، نحو: (جَعَلَ لَكَ)، ينظر : (ابن السراج، ١٩٩٦م: ٢/ ٣٦٤)، (ج َ ع َ ل َ ل َ ك َ) يقابلها في القلب المكاني استثقال النطق بالهمزتين في طرف الكلمة فهو أمر مستكره ومستثقل عند العرب، مما دعاهم إلى التخلص منه بطرائق متعددة منها : أما بتخفيف أحدى الهمزتين أو بأبدالها واوًا أو ألفًا أو ياءً، أو بحذفها وإسقاطها فإحداث القلب المكاني في الكلمة ضرورة نطقية للتخفيف مثلما في مقلوب (جائي وشائي) عند تقدم الهمزة على الياء، وعند معاملتها معاملة المنقوص تحذف الياء فتصير جاءٍ وشاءٍ، ينظر : (إسكندر، ٢٠٢٣م: ٣٥٨).

ولما كانت العربية تسعى إلى بذل جهد أقل في النطق أبتعدت كثيرًا عن توالي المقاطع القصيرة المفتوحة وكذلك توالي المقاطع المتوسطة المفتوحة أيضًا نظرًا لعمل الجهاز العضلي على وتيرة واحدة، يؤدي إلى التخلخل والتوتر فـ " الكلمة العربية نسيج محكم من المقاطع القصيرة والمتوسطة بنوعيها في أغلب الأحيان، والمقاطع القصيرة تمثل عنصر التوتر في الصيغة بسبب تتابعها السريع، في حين تمثل المقاطع المتوسطة المفتوحة عنصر التخلخل والضعف في الصيغة؛ وذلك بسبب الفسحة الزمنية التي تفصل بين المقطع المتوسط المفتوح والمقطع الذي يليه" (الشايب، ١٩٨٣م: ١٢٨)، وينظر : (اكزار : ٢٠٢٥م: ٢٢٦).

ومن ثم فالقلب المكاني يحدث بميل المتكلم لبذل أقل جهد ممكن في النطق من خلال تقريب بعض اصوات الكلمة وتبديل مواقعها انسجامًا مع طبيعة العربية التي تميل إلى الخفة والسهولة وتبتعد عن الثقل والصعوبة، فكل ما خفَّ في العربية نطقت به، وكل ما ثقل فيها لم تنطق به وكان تركها له أولى، بما يتوافق والذوق العربي، إذ يقول الدكتور أحمد مختار عمر : "يقع القلب بغية التيسير وتحقيق نوع من الانسجام الصوتي" (عمر، ١٩٩٧م: ٣٣٦)، ولصعوبة تتابع الأصوات في نطقها مال العربي إلى تقديم بعض أصوات الكلمة على بعض وهو فيما يعرف بنظرية السهولة والتيسير (عبد التواب، ١٩٩٧م: ٥٧)، والتي يبتغي منها المتكلم الخفة في النطق والتخلص من ثقل الكلام لتحقيق الانسجام الصوتي فالقلب هو نقل مكاني لصامتين متجاورين لتخفيف النطق.

ومن المعروف أيضًا إن العربية تأبى النطق بمقطع مديد في بداية التركيب اللغوي ووسطه وهذا ما أكده الدكتور صباح عطيوي بقوله " فهذا المقطع مكوّن من صامت في بدايته، كما هو حال مقاطع العربية كلها، يتبعه مصوت طويل، وينتهي بصامت يغلقه، وتأسيسًا على ذلك فإنَّ التصويت بهذا المقطع يعني أننا ننطق بالصامت الأول متبوعًا بالصوت الطويل، وهذا المصوت الطويل تيار كبير من الهواء يندفع بغزارة عبر المجرى التنفسي مع تحرك الوترين الصوتيين وذبذبتهما، ولما كان الصامت الثاني غلقًا للمقطع، إذ هو قاعدة النهاية، فإنَّ هذا يعني أننا نحتاج إلى جهد كبير لإيقاف مجرى هذا التيار الهوائي الغزير، ولا شك في أنَّ هذا يكون في بدايته متدرجا إلى أنْ ينتهي بقاعدة الغلق وهذا العمل برمته ثقيل على الإنسان إذا ما قُرِن بالمصوت القصير في المقطع الطويل المغلق، وهذا ما يجعله مرفوضًا في التعامل الصوتي" (عبود، ٢٠١٤م: ١٠٣)،

ويتضح أن التعامل مع المقطع المديد في العربية يشبه تعامل القلب المكاني مع المنقوص، وقد أشار العكبري إلى ذلك مؤكدًا إذا كان المنقوص " منصرفًا حذفت ياؤه الساكنة وبقي التنوين لأنهما ساكنان، والجمع بينهما متعذر، وتحريك الياء لا يجوز لوجهين : أحدهما : الثقل المهروب منه، والثاني : أنه تحريك أول الساكنين في كلمة واحدة وذلك لا يجوز .. وتحريك التنوين يثقله، فيتعين الحذف، وحذف الياء أولى لثلاثة أوجه : أحدهما : أن حذف أول الساكنين في كلمة واحدة هو القياس، نحو : لم يكن، لم يبع، لا سيما، والياء من حروف العلة، والنون حرف صحيح، والثاني : أن الياء على حذفها دليل، والثالث : أن التنوين دخل لمعنى فحذفه يخل به بخلاف الياء" (العكبري، ١٩٩٥م: ١/ ٨٣ - ٨٤).

إذن فالقلب المكاني تلجأ إليه العربية لكي تتحاشا الثقل الذي يواجه النطق في بعض الحروف العربية والتراكيب في انسجام تام مع ميلها الفطري إلى الخفة والتيسير.

التحول المقطعي للقلب المكاني :

إنَّ ظاهرة القلب المكاني ذات أثر ظاهر في بناء الكلمة العربية، فعند دراستها من منظور مقطعي وبيان التحول الذي تمر به الكلمة نتيجة هذه الظاهرة يتبين ما قدمه علماء اللغة المحدثون من قوانين صوتية يمكن الاحتكام إليها في سياق التأصيل بملاحظة العلاقة الصوتية بين الصوتين المتبادلين بغية تحقيق الانسجام والتلاؤم في الكلمة، إذ "يرى أكثر المحدثين أن السبب الأساس في حدوث ظاهرة القلب المكاني يرجع إلى ميل المتكلم لبذل أقل جهد في النطق مثله في ذلك مثل ظاهرة تقريب الأصوات بعضها من بعض بالتماثل والتخالف والإدغام والإمالة والإتباع، التوافق الحركي بغية تحقيق الخفة والسهولة في النطق" (سالم، ٢٠٠٥م: ٢٠٤).

ولغرض الوقوف على أثر التحول المقطعي في الكلمة التي يطرأ عليها القلب المكاني نأخذ بعض النماذج التي تفي ببحثنا للتعرف على مدى حصول التحول المقطعي للكلمة التي يحدث فيها القلب المكاني سواء بالعودة إلى الأصل أو ندرة الاستعمال أو التصحيح مع موجب الإعلال أو الاشتقاق من الأصل أو عدم القلب بأجتماع الهمزتين في الطرف، ويكون القلب أما لسبب الإدغام أو الإبدال أو الإعلال أو الحذف ..الخ، لتحقيق الانسجام الصوتي بين أصوات الكلمة، ينظر :(أنيس، د.ت: ١٦٥).

التحول المقطعي في ظاهرة القلب المكاني : نماذج تحليلية

• **ناءَ** في (نأَى) فالأصل هو ناءَ وأصل نأى من نـأَيَ " النّأيُ : البعد .. نَأَى نأيًا... وأنأيته إنئاءً، إذ أبعدته، والاسم المصدر النأي" (الفراهيدي، ١٩٩٤م: ٥/ ٣٩٢).

فلما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت إلى ألف فالمقطع الصوتي لها (ن ـَـَـ ، ء ـَـَـ) (ص ح ح، ص ح)، بمقطعين صوتيين، (متوسط مفتوح ،وقصير).

أما كلمة نأي فتمثل مقطعها الصوتي بـ (ن ـَـَـ ، ء ـَـَـ، ي ـَـَـ) (ص ح ، ص ح، ص ح) بثلاثة مقاطع صوتية قصيرة، وهنا أجتمعت ثلاث متحركات إذ إن " المقاطع القصيرة تمثل عنصر التوتر في الصيغة بسبب تتابعها السريع" (الشايب، ١٩٨٣م: ١٢٨).

ونَأى فالمقطع الصوتي لها (ن ـــَـــــ، ء ـــَـــ)، (ص ح ، ص ح ح) ، هنا نلاحظ التحول المقطعي في الأصل عما هو عليه عند القلب، إذ تكوّن المقطع الصوتي على صورته الأولى من المقاطع (متوسط مفتوح، قصير)، أما في القلب فتكون المقطع الصوتي من (قصير، متوسط مفتوح).

• **أيس / يئس**، إذ قال ابن جني : "وأما قولهم: أيس فمقلوب من يئس، ودليل ذلك من وجهين. أحدهما: أنّ لا مصدر لقولهم: أيس، ...، والآخر صحة العين في أيس، ولو لم يكن مقلوبًا لوجب فيه إعلالها وأن يقال: آس، واست، كهاب وهبت، وكان يلزم في مضارع أواس كأهاب، ف تُقلب الفاء لتحركها وانفتاحها واوًا؛ كقولك في هذا أفعل من هذا من أممت: هذا أومّ من هذا، هذا قول أبي الحسن وهو القياس. وعلى قياس قول أبي عثمان أياس؛ كقوله: هذا أيمّ من هذا. فصارت صحة الياء في أيس دليلًا على أنها مقلوبة من يئس" ،(ابن جني، ١٩٧٦م: ٢/ ٤٣٩ - ٤٤٠).

فالتحولات المقطعية لكلمة أيس على النحو الآتي : (أ ـــَـــ ي ـــَـ س ـــَـــ)، إذ تكونت الكلمة من مقاطع ثلاثة قصيرة (ص ح ، ص ح ، ص ح)، يئس : (ي ـــَـــ ئـ ـــِـــ س ـــَـــ)، (ص ح ، ص ح ، ص ح)، نلاحظ هنا لم يتم أي تحول للمقطع الصوتي أما إذا تعمقنا بتقلبات الكلمة عن أصلها فنحن نجد التحول المقطعي موجودًا، فلولا القلب لوجب الإعلال وقيل إسْتُ وأآسُ فالمقطع الصوتي للأولى تمثل : (إ ـــِـــ س ، ت ـــُـــ)، (ص ح ص ، ص ح)، نلاحظ هنا إنه تكون المقطع الصوتي من مقطعين أحدهما (متوسط مغلق والثاني قصير)، (أ ـــَـــ ، آ ـــَـــ ،س ـــُـــ)، إذ تكونت الكلمة من المقاطع الصوتية (قصير، متوسط مفتوح، قصير) ، ويمكن تعليل هذا القلب صوتيًّا؛ إذ أن علماء العربية اعتمدوا على فكرة تقديم الصوت الأقوى بمعنى أنه إذا اجتمع في الكلمة صوتان متقاربان في المخرج في بنية الكلمة فأنه يتقدم الصوت الأقوى والاثقل نطقًا على الصوت الأخف ليتحقق التوازن والانسجام الصوتي في الكلام، ينظر : (الجبوري، ٢٠٠٦م: ٤٣).

فالمتكلم يفضل تقديم صوت الهمزة على الياء في (أيس) لقوة الهمزة في النطق وثقلها مقارنة بصوت الياء الخفيفة في النطق؛ لأن في بدء كلامه يكون أكثر نشاطًا وأقوى نفسًا.

• **جاه / وجه / جوه** : بالرجوع إلى اشتقاق الكلمة هو (وجه) وزنها (فَعَلَ)؛ لأن ألفها منقلبة عن واو إذ إن ترتيب أصولها هو (جوه)، فالواو المتحركة وقبلها حركة أصلية تقلب إلى ألف فصار (جاه)، وفي ذلك يقول ابن جني : "روينا عن الفراء أنه قال سمعت أعرابية من غطفان وزجرها ابنها فقلت لها : ردى عليه فقالت : أخاف أن يوجهني بأكثر من هذا فقال : وهو من الوجه أرادت يواجهني، و كان أبو علي الفارسي يرى أن الجاه مقلوب عن الوجه أيضا ... ويحكى أبو زيد : قد وجه الرجل وجاهة عند السلطان وهو وجيه ، وهذ ا يقوي القلب؛ لأنهم لم يقولوا (جويه) ولا نحو ذلك" (ابن جني، ١٩٧٦م: ٢/ ٧٦).

فالتحول المقطعي لكلمة جاه هو أن جاه جاءت على النحو الآتي : (ج ـــَـــ ،ه ـــُـــ ن)، (ص ح ح، ص ح ص) بمقطعين (متوسط مفتوح ومتوسط مغلق)، أما أصلها قبل حدوث القلب المكاني فيها (وجه) و(جوه) فإن مقاطعها الصوتية كالآتي : (و ـــَـــ ج، ه ـــُـــ ن) (ص ح ص، ص ح ص) بمقطعين كلاهما متوسط مغلق، أما (جوه) التي هي الأصل فمقطعها الصوتي كالآتي : (ج ـــَـــ، و ـــَـــ، ه ـــُـــ ن) (ص ح، ص ح، ص

ح ص) بثلاثة مقاطع صوتية منهما مقطعين قصيرين والآخر مقطع متوسط مغلق يظهر من هذا المثال التحول المقطعي الناتج عن القلب المكاني حيث تتغير طبيعة المقاطع وعددها لتسهيل النطق وتحقيق الانسجام الصوتي وفق ميل العربية إلى الخفة والسهولة في النطق.

• **ساءٍ** : وهنا يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في طرف الكلمة وهذا ما تأباه العربية فالفعل ساءٍ اسم فاعل من الفعل ساءَ الأجوف المهموز اللام، وأصل (ساءٍ) (سايئ) بتقديم الياء التي هي عين الفعل على الهمزة التي هي لام الفعل، فالمقطع الصوتي لها تمثل بـ (س ـَـــ ، ء ـِـــ ن) (ص ح ح ، ص ح ص)، (س ـَـــ ، ي ـِـــ ء)، (ص ح ح، ص ح ص)، كلاهما مُثلا بمقطع متوسط مفتوح وآخر مقطع متوسط مغلق، فلو لم تقلب اللام مكان العين لأدى تركها إلى انقلاب الياء همزة، ينظر : (عبد الجليل، ١٩٩٨م : ٢٨٦) وينظر : (جون، ٢٠٢٥م: ٥) ؛ لأن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف تقلب عينه همزة بعد الف (فاعل)، فتجتمع همزتان في كلمة واحدة وهذا مستكره.

ويصيرُ التحول المقطعي بمجيء اسم الفاعل (سائي) على المقطع (ص ح ح، ص ح ص) متوسط مفتوح ومتوسط مغلق أفضل من مجيئه من توالي همزتين في الطرف (ساءء) (س ـَـــ ، ء Ø، ء Ø) بمقطع (ص ح ح ص ص)، وهذا المقطع ابتدأ بصامت بينهما حركة طويلة وانتهى بصامتين وهذا غير مألوف في لغتنا الانتهاء بصامتين وساكنين، ينظر : (الشايب، ١٩٨٣م: ١٠٢)، وقد أكد ذلك العكبري عند ذكره للمنقوص إذا كان المنقوص " منصرفًا حذفت ياؤه الساكنة وبقي التنوين لأنهما ساكنان، والجمع بينهما متعذر، وتحريك الياء لا يجوز لوجهين : أحدهما : الثقل المهروب منه، والثاني : أن تحريك أول الساكنين في كلمة واحدة وذلك لايجوز ...وتحريك التنوين يثقله، فيتعين الحذف، وحذف الياء أولى لثلاثة أوجه : أولهما أن حذف أول الساكنين في كلمة واحدة هو قياس، نحو لم يكن لم يبع، لا سيما والياء من حروف العلة، والنون حرف صحيح، والثاني : أن الياء على حذفها دليل، والثالث : أن التنوين دخل لمعنى فحذفه يخل به بخلاف الياء " (العكبري، ١٩٩٥م: ٨٥ ـ ٨٦) فأدى القلب المكاني إلى تجنب اجتماع الهمزتين في الطرف، فإن النطق بالهمزتين أمر مستكره ومستثقل في كلامنا فخففت بالقلب إذ تقدم الهمزة على الياء وقد تحذف فتصير ساءٍ، ينظر :(إسكندر، ٢٠٢٣م: ٣٥٨).

• **حادي** : مقلوب من واحد وهنا حدث القلب المكاني لدواعٍ صوتية طلبًا للخفة في الأداء النطقي للكلمة فحولت الواو إلى مكان الدال، إذ لا يمكن الابتداء بالألف لسكونها فقدم صوت الحاء عليها فصارت حادو فقلبت الواو ياءً لتطرفها أثر كسرة فصار حادي.

لو مثلناها مقطعيًّا على النحو الآتي : حادي (ح ـَـــ، د ـِـــ كلاهما مقطع متوسط مفتوح.

أما كلمة واحد فالمقطع الصوتي لها هو (و ـَـــ، ح ـَـــ د) تمثل بمقطع متوسط مفتوح والآخر بمقطع متوسط مغلق، وكلمة حادو بعد القلب تمثلت بمقطع صوتي (ح ـَـــ، د ـُـــ) كلاهما مقطعين متوسطين مفتوحين.

نلحظ التحول المقطعي للكلمة من أصلها إلى إجراء القلب المكاني عليها وهذه المقاطع الصوتية التي مرت بها الكلمة كلها مستساغة في العربية، إذ حدث القلب المكاني فيما "تؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي وأصله الواحد" (الاستراباذي، ٢٠٠٥م: ١/ ٢١).

وقال ابن جني: "ومثله عندنا الحادي لأنه فاعل من وحد، وأصله الواحد فنقل عن فاعل إلى (عالف) سواءً ، فانقلبت الواو التي هي في الأصل فاء ياءً ؛ لانكسار ما قبلها في الموضعين جميعًا، وحكى الفراء : معنى عشرة فأحدُهُنّ لي، أي اجعلهن أحد عشر فظاهر هذا يؤنس بأن (الحادي) فاعل، والوجه إن كان المرويّ صحيحًا أن يكون الفعل مقلوبا من وحدت إلى حدوت، وذلك أنهم لمّا رأوا (الحادي) في ظاهر الأمر على صورة فاعل صار كأنه جارٍ على (حدوت) جريان غازٍ على غزوت" (ابن جني، ١٩٧٦م: ٢/ ٧٨).

فالمجانسة الصوتية بين الكسرة والياء جعلهم يقلبون الياء واوًا؛ بسبب حدوث القلب المكاني من (واحد) إلى (حادي)، واستتبع ذلك تغيّر الوزن من (فاعل) إلى (عالف) .

• قسيّ : أصلها (قُوُوس) على وزن فعول إذ وقعت الواو بين حركتين (ضمتين)، طويلة وقصيرة فتغير موقعها إلى موقع السين ونقلت السين إلى مكانها فأصبحت (قُسُوْ)، ينظر : (الضامن ، ٢٠٠١م: ٢٧) فالتحول المقطعي لها تمثل كالآتي :

(ق ـــُـــ ، س ـــُـــ و) (ص ح ، ص ح ح ص) وهنا تشكل مقطع صوتي غير مقبول بالعربية (مقطع طويل مغلق)، وتفاديًا لنشوء هذا المقطع تعمل العربية على أختزال الحركة الطويلة، ينظر : (الشايب، ١٩٨٣م: ١٢٩)، فتم التخلص منه عن طريق تقصير الصائت الطويل، مع التشديد أو التضعيف بوصفه وسيلة لبناء الكلمة، أو نتيجة للمماثلة الصوتية، ينظر : (بروكلمان، ١٩٧٧م: ٤٤).

إذ أن التشديد يعد وسيلة للتعويض من الجزء المختزل من صوت المد (الواو) الطويل فصار الفعل (قُسُوّ) بتقديم اللام على العين فتمثل المقطع الصوتي لها بـ (ق ـــُـــ ، س ـــُـــ و ، و ـــُـــ) (ص ح، ص ح ص، ص ح)، بمقطع قصير ومقطع متوسط مغلق ومقطع قصير، ثم صار الفعل (قسوي) بقلب الواو الثانية ياء لاجتماع واوين وضمتين فتصير (قِسِيّ) لمقطع صوتي (ق ـــِـــ ، س ـــِـــ ي ، ي ـــَـــ) (ص ح، ص ح ص، ص ح)، بمقطع قصير ومقطع متوسط مغلق ومقطع قصير، إذ حدث هنا انسجام مدي بين أصوات الكلمة لكيلا ينتقل اللسان من الضم إلى الكسر، ينظر : (حجازي، ١٩٩٧م: ٦٨)، فصار (قِسِيّ) وكسر صوت القاف تبعًا لكسر صوت السين (براجشتراسر، ١٩٢٩م: ٦١)، وهنا نلحظ التحول المقطعي الذي حدث في (قسيّ) على أصلها وبعد حدوث القلب المكاني فيها.

وعَرج البحث على بعض الكلمات المقلوبة لكنها لم تشهد تحولًا مقطعيًّا، بل كان قلبها نتاجًا صوتيًّا مهمًا للمتكلم الذي ينشد السهولة واليسر في النطق، منها :

•**أرانب** مقلوبها **أنارب**، وهنا حدث قلب مكاني بين حرفي الراء والنون وكلاهما مجهور، ينظر : (موسى، ٢٠١٤م: ٥٠)، كما ساهم التقارب المخرجي الشديد بينهما في هذا القلب؛ إذ إنَّ مخرج النون من طرف اللسان ما فوق الثنايا،

ومخرج الراء من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلًا لإنحرافه، ينظر : (ابن جني، ١٩٨٥م: ٢/ ٤٧) .

فالنسيج المقطعي للمفردة الأولى قبل القلب تمثل بـ (أَ ـَـ ، ر ـَـ ، ن ـَـ ب) (ص ح، ص ح ح، ص ح ص)(قصير، متوسط مفتوح، متوسط مغلق)، وكل هذه المقاطع مستساغة في العربية ومنسجمة، ينظر : (أنيس، د.ت: ٩٥).

أما الكلمة الثانية المقلوبة فتمثلت بنسيج مقطعي : (أَ ـَـ ن ـَـ ر ـَـ ب) (ص ح، ص ح ح، ص ح ص) (قصير، متوسط مفتوح، متوسط مغلق) وهنا لم يحدث أي تحول مقطعي في الكلمة، مما عزز الانسجام الصوتي بين أصوات المفردة وسهولة النطق.

•**صواعق** مقلوبها **صواقع**، إذ حدث قلب مكاني بين صوتي العين (المجهور) والقاف (المهموس)، ينظر : (البهنساوي، ٢٠٠٨م: ٥٠). فعمل التقارب المخرجي بين العين والقاف على تمهيد القلب في الكلمة؛ لأن مخرج العين من وسط الحلق، ينظر : (بشر، ٢٠٠٠م: ٣٠٤)، وهو قريب من مخرج القاف الذي ينتج من أتصال أدنى الحلق،(بما في ذلك اللهاة) بأقصى اللسان، ينظر : (أنيس، د.ت: ٧٤) فالقاف هنا تقدم على العين تحت تأثير الصاد المطبق المفخم، ليعمل اللسان في التفخيم من وجه واحد.

فتمثل نسيجها المقطعي بـ (ص ـُ ، و ـَـ ، ع ـَـ ق)(ص ح، ص ح ح، ص ح ص) (قصير، متوسط مفتوح، متوسط مغلق) أما بعد قلبها فتمثل بـ (ص ـُـ ، و ـَـ ، ق ـَـ ع) (ص ح، ص ح ح، ص ح ص)(قصير، متوسط مفتوح، متوسط مغلق) يتضح إنَّ التشكيل المقطعي بقي نفسه في كل من الحالة الأصلية وبعد حدوث القلب المكاني.

•**عقل** مقلوبها **(قعل)** وفي ذلك يقول الدكتور عبد الفتاح الحموز : " ولعل ما يمكن حمله على توخي السهولة في نطق بعض الأصوات العربية ما نلحظه من قلب مكاني في بعض الألفاظ العربية في لغة بعض الأطفال كقولهم : (قعل) في (عقل) ... فقدموا (القاف) الحرف اللهوي على (العين) الحرف الحلقي لأنه أيسر في النطق في صدر الكلمة من العين" (الحموز، ١٩٨٦م: ٤٣).

فتمثل نسيجها المقطعي بـ (ع ـَـ ، ق ـَـ ، ل ـَـ)، إذ تشكلت من ثلاثة مقاطع صوتية قصيرة، أما نسيجها المقطعي في أثناء القلب فتمثل بـ (ق ـَـ ع ـَـ ل ـَـ)، بقي نفسه ثلاثة مقاطع صوتية قصيرة دون تغيير، يجعل ما يجري سهلًا ويسيرًا نتيجة العلة الصوتية المتمثلة في التبادل الصوتي بين حرفي العين والقاف.

ومن الأمثلة على الكلمات المقلوبة منها : (ربض) و (رضب) وأيضًا (جذب) و(جبذ) و(زواج) و(جواز) و(أنوق) و(أينق)... الخ مما يتساوى فيها عدد المقاطع الصوتية ونوعيتها، بحيث لا يتحول المقطع الصوتي للكلمة بل يبقى نفسه، مما يقلل الجهد المبذول في النطق والذي يتمثل بالتقارب الصوتي أو المخرجي الذي يمهد للقلب المكاني.

وبهذا التعزيز من الكلمات التي فيها قلب مكاني، وتطبيق المقطع الصوتي عليها وما يجري في بعضها من تحول في مقاطعها تبعًا للتماثل الصوتي والتقارب بين الأصوات، الذي يسهل عملية النطق والتخفيف من الثقل الذي يجري على اللسان عند نطق بعض الأصوات.

الخاتمة

وبعد الانتهاء من دراسة ظاهرة القلب المكاني والتحول المقطعي لها، توصل البحث إلى بعض النتائج كما يلي :

١ – تميز ظاهرة القلب المكاني : إنَّ ظاهرة القلب المكاني ظاهرة لغوية مميزة أُلهمت بها كتب التراث، إذ اعتنى بذكرها كثير من العلماء الأوائل فقاموا بالتمثيل لها بالعديد من الألفاظ التي تجري على ألسنة الناس، كما أهتم بها علماء اللغة المحدثون، فقاموا بدراسات عديدة منها ما هو صرفي وما هو صوتي.

٢ – ميل المتكلم إلى الاقتصاد في النطق : وجد البحث إنَّ حدوث ظاهرة القلب المكاني هو ميل المتكلم إلى الاقتصاد بالجهد العضلي المبذول في أثناء عملية النطق بالكلمة، بهدف تحقيق الخفة والسهولة والتخلص من الثقل في النطق.

٣ – التحول المقطعي : يرى البحث إنَّ التحول المقطعي للكلمات التي فيها قلب مكاني هي ظاهرة صوتية صرفية، فعند القلب حدث تبادل صوتي بين أحرف الكلمة وهذا ما أدى إلى تغير بنية الكلمة، كما في ساءٍ وقسيّ، ومقاطعها الصوتية المشكلة لها عند كل قلب.

٤ – تنوع المقاطع الصوتية : تشكل مقاطع صوتية متنوعة محببة للعربية عند التقطيع منها مقاطع (قصيرة، ومفتوحة، ومتوسطة)، عند حدوث القلب المكاني لها.

٥ – ثبات المقاطع الصوتية في بعض الكلمات : راعى البحث ذكر بعض الكلمات لظاهرة القلب التي لم يحدث فيها تحول مقطعي، بل بقي كما هو عليه عند القلب وقبله، وهنا تناولها من جانب صوتي، إذ إنَّ المقطع الصوتي المتشكل للكلمة هو نفسه في حالتي القلب وقبله، ومن ثم فإنَّ ثبات تشكل المقاطع الصوتية نفسها في الحالتين من الأمور التي تساعد على القلب وتزيد من مشروعيته.

٦ – الانسجام الصوتي : توصل البحث إلى إنَّ المقاطع الصوتية المشكلة للكلمات التي فيها قلب مكاني هي ذاتها قبل القلب وبعده، وهذا يدل على توافر الانسجام الصوتي الذي يمهد للقلب، ويجعل المتكلم لا يشعر بفارق صوتي كبير بين الكلمة الأصلية والمقلوبة عنها، وهنا ما يحدث بالتناغم الصوتي في الكلمتين ليقابل السهولة واليسر في النطق.

المصادر والمراجع

- ابن فارس، أبو الفتح أحمد(ت٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، دمشق، سوريا، ١٩٩٧م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد(ت١٧٥ه)، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، العراق، ط١، ١٩٨١م.
- ابن فارس، أبو الفتح بن أحمد (ت٣٩٥ه)الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، عليق عليه ووضع حواشيه : أحمد حسن بسح، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ١٤١٨ ه- ١٩٩٧ م.

●الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٦ه)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط) ١٩٧٥م.

●هريدي، أحمد المجيد، القلب المكاني (دراسة تاريخية في المفهوم والمصطلح)، مجلة علوم اللغة، المجلد ٣ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٠ م.

●السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين(ت٩١١ه)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق : الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د.ط)، ٢٠١٠م.

●ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١ه)، لسان العرب : دار - صادر – بيروت ، لبنان، ط١ ، ١٩٨٢ م .

●حسن، عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، سوريا، (د.ط)، ١٩٩٨ م.

●عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٩٧م.

●أنيس، إبراهيم، موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط٥، (د.ت).

●عبود، صباح عطيوي، المقطع الصوتي في البنية العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٤م.

●الشايب، فوزي، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط١، ٢٠٠٤م.

●بركة، بسام، علم الأصوات العام، (أصوات اللغة العربية)، مركز الانماء القومي، بيروت، لبنان، (د.ط)، ٢٠٠٢م.

●العاني، سلمان حسن، ترجمة : د. ياسر الملاح، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط١، ١٩٨٣م.

●سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط٤، ١٩٧٥م.

●ابن جني، أبو الفتح عثمان(٣٩٢ه)، المنصف، تحقيق الأستاذين :إبراهيم مصطفى وعبد الله آمين، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٥٤م.

●ابن جني، أبو الفتح عثمان (٣٩٢ه)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩١٣م.

●أبو عبيد، القاسم بن سلام، الغريب المصنف، ت، د. محمد المختار العبيدي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ودار سنحون للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٦م.

●ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ه)، أدب الكاتب، تحقيق: على فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.

●ابن دريد، محمد بن الحسن (ت٣٢١ه)، جمهرة اللغة، تحقيق، منير رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٩٨٧م.

●ابن سيدة، أبي الحسن علي بن إسماعيل (٤٥٨ه): المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(د.ط) (د.ت).

●ابن درستويه، أبا محمد عبد الله بن جعفر(٣٣٧ه)، تصحيح الفصيح، تحقيق : محمد بدوي المختون، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ١٩٩٨م.

●ابن فارس، أبو الحسين أحمد (٣٩٥ه)، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق : أحمد بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.

●الشدياق، أحمد فارس، الجاسوس على القاموس، دار النوادر، دمشق، سوريا، ط٢، ١٢٩٩ه.

●الكرملي، الأب انستاس(١٩٤٧م)، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، مصر، (د.ط) ١٩٣٨م.

●البكوش، الطيب، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ط٢، ١٩٨٧م.

●عبد التواب، رمضان (ت٢٠٠١م)، التطور اللغوي – مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٩٧م.

●المختون، محمد بدوي، ظاهرة القلب المكاني في العربية عرض وتحليل وتفسير، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١١، ١٩٨١م.

●عبد المحسن، محمد زاهر، جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي (شعر نور الدين درويش أنموذجًا)، مجلة لارك، مجلد ١٧، العدد ٢، الجزء١، ٢٠٢٥م، DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4147.

●حسنين، صلاح، المدخل في علم الأصوات المقارن، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٢، ١٩٨٠م.

●ابن السراج، أبي بكر محمد (٣١٦ه)، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.

●عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر،(د.ط) ١٩٩٧م.

●العكبري، أبي البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ه)، اللباب في علل البناء والأعراب، تحقيق : غازي طليمات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٩٩٥م.

●أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، مصر، (د.ط)،(د.ت).
●الجبوري، محمد يحيى سالم، مفهوم القوة والضعف في أصوات العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٦م.
●عبد الجليل، عبد القادر،علم الصرف الصوتي، سلسلة الدراسات اللغوية، جامعة آل البيت، عمان، عمان (د.ط) ١٩٩٨م.
●جون، محمد تقي، أغاليط مصطفى جواد، مجلة لارك، مجلد ١٧، العدد ٢، الجزء ١، ٢٠٢٥م، DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4124
●إسكندر، أحمد، كيف تتقن الصرف (التطبيق من القرآن الكريم والسنة النبوية)، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر، ط١، ٢٠٢٣م.
●اكزار، عمار عبد العباس، ظاهرة الاتباع الحركي في اللهجات العربية عند المستشرقين، مجلة لارك، مجلد ١٧، العدد ٢، الجزء ١، ٢٠٢٥م، DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4213 .
●الاستربادي، رضي الدين محمد بن الحسن (٦٨٦ه)، شرح شافية ابن الحاجب: ت، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
●الضامن، حاتم صالح، الصرف، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، الأمارات، ٢٠٠١م.
●حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، (د.ط) ١٩٩٧م.
●براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة : د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، (د.ط)، ١٩٨٢م.
●الحموز، عبد الفتاح، ظاهرة القلب المكاني في العربية (عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (د.ط)، ١٩٨٦.
●موسى، عبد المعطي نمر، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار الكندي، عمان، ط١، ٢٠١٤.
●البهنساوي، حسام، علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠٠٨.
●ابن جني، أبي الفتح عثمان (٣٩٢ه)، سر صناعة الإعراب، تحقيق : حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، سوريا، (د.ط)،١٩٨٥م.
●بشر، كمال، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، (د.ط) ٢٠٠٠م.

Sources and references

Ibn Faris, Abu Al -Fath Ahmad (d. 395 AH), Glossary of Language Standards, investigation: Abd al -Salam Muhammad Harun, Dar al -Fikr, Damascus, Syria, 1997 AD .
●Al -Farahidi, Al -Khalil bin Ahmed (d. 175 AH), Al -Ain, investigation by Dr. Mahdi Al -Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al -Samarrai, Dar Al -Rashid, Baghdad, Iraq, 1st edition, 1981 AD.
●Ibn Faris, Abu Al-Fath bin Ahmed (d. 395 AH) Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnah of the Arabs in her words, he was on him and put his footnotes: Ahmed Hassan Basha, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut- Lebanon 1418 AH- 1997 AD.
●Al -Estabarah, Radhi Al -Din Muhammad bin Al -Hassan (d. 686 AH), Sharh Shafia Ibn Al -Hajib, investigation: Muhammad Nour Al -Hassan, Dar Al -Kutub Al -Alami, Beirut, Lebanon, (d.) 1975 AD.
●Haridy, Ahmed Al -Majeed, Spatial Heart (Historical Study in Concept and Term), Language Sciences Magazine, Volume 3, No. 3, 2000 AD.
●Al -Suyuti, Abd al -Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad Jalal al -Din (d. 911 AH), Al -Mizhar in Language Sciences and its types, investigation: Al -Sherbiny Sharida, Dar Al -Hadith, Cairo, Egypt, (d.), 2010 AD.
●Ibn Manzur, Abi Al -Fadl Jamal Al -Din Muhammad bin Makram (d. 711 AH), Lisan Al -Arab: Dar - Sader - Beirut, Lebanon, 1st edition, 1982 AD .
●Hassan, Abbas, characteristics of Arabic letters and their meanings, publications of the Arab Writers Union, Damascus, Syria, (d), 1998.
●Abdel Tawab, Ramadan, Introduction to Linguistics and Linguistic Research Curricula, Al Khanji Library, Cairo, Egypt, 3rd edition, 1997 AD.
●Anis, Ibrahim, Poetry Music, The Anglo -Egyptian Library, Cairo, Egypt, 5th floor, (D.T.(.
●Abboud, Sabah Atwi, the audio clip in the Arab structure, Dar Al -Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition, 2014 AD.

●Al -Shayeb, Fawzi, the impact of vocal laws on building the word, the world of modern books, Irbid, Jordan, 1st edition, 2004 AD.
●Baraka, Bassam, Public Voice Science, (Arabic Language Voices), National Development Center, Beirut, Lebanon, (D), 2002.
●Al -Ani, Salman Hassan, translation: Dr. Yasser Al -Mallah, Cultural Literary Club, Jeddah, Saudi Arabia, 1st edition, 1983 AD .
●Sibawayh: Amr bin Othman bin Qanbar, Book, investigation, Abdel Salam Haroun, Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt, 4th edition, 1975 AD .
●Ibn Jani, Abu Al -Fath Othman (392 AH), Al -Munsif, investigation by the two professors: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amen, Department of Revival of the Old Heritage, Cairo, Egypt, 1st edition, 1954 AD.
●Ibn Jani, Abu Al -Fath Othman (392 AH), Al -Munsif, investigation by the two professors: Ibrahim Mustafa and Abdullah Amen, Department of Revival of the Old Heritage, Cairo, Egypt, 1st edition, 1954 AD.
●Ibn Jani, Abu Al -Fath Othman (392 AH), characteristics, investigation: Muhammad Ali Al -Najjar, World of Books, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1913 AD .
●Abu Ubayd, Al -Qasim bin Salam, Al -Gharib Al -Masnouf, T, d. Mohamed Al -Mukhtar Al -Obaidi, Tunisian Complex for Science, Literature and Arts, and Dar Sanhoun Publishing and Distribution, 2nd edition, 1996 AD .
●Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim (276 AH), writer's literature, investigation: Ali Faour, Dar Al -Kutub Al -Alami, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 2003 AD.
●Ibn Dureid, Muhammad ibn al -Hasan (d. 321 AH), the Language Population, investigation, Munir Ramzi Baalbaki, Dar Al -Alam for Millions, Beirut, Lebanon, (d), 1987 AD.
●Ibn Sayyidah, Abu al -Hasan Ali bin Ismail (458 AH): Al -Muhazid, Dar Al -Kutub Al -Alami, Beirut, Lebanon, (D.) (D.T.(.
●Ibn Darstoyeh, Aba Muhammad Abdullah bin Jaafar (337 AH), Correction of Al -Fasih, investigation: Muhammad Badawi Al -Mukhtoun, Library of Religious Culture, Cairo, Egypt, 1998 AD .
●Ibn Faris, Abu Al -Hussein Ahmad (395 AH), Al -Sahbi in the Jurisprudence of Language, Investigation: Ahmed Basj, Dar Al -Kutub Al -Alami, Beirut, Lebanon, 1997 AD.
●Al -Shaddaq, Ahmed Faris, Spy on the Dictionary, Dar Al -Nawadir, Damascus, Syria, 2nd edition, 1299 AH.
●Al -Karmali, Father Anastas (1947 AD), the emergence of the Arabic language, its growth and its delicacy, the library of religious culture, Cairo, Egypt, (d) 1938 AD.
●Al -Bakoush, Al -Tayyib, Arab Displacement through Modern Voice Science, Abdul Karim bin Abdullah institutions, Tunisia, 2nd edition, 1987 AD.
●Abdel Tawab, Ramadan (d. 2001), linguistic development - its manifestations, reason and laws, Al -Khanji Library, Cairo, Egypt, 3rd edition, 1997 AD.
●The chosen, Muhammad Badawi, the phenomenon of spatial heart in Arabic, presentation, analysis and interpretation, Journal of the College of Arabic Language, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, No. 11, 1981 AD.

●Abdel Mohsen, Mohamed Zahir, aesthetics of repetition and his mechanisms in textual cohesion (Noureddine Darwish's poetry as a model), Lark Magazine, Volume 17, No. 2, Part 1, 2025 AD DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4147 .

●Hassanein, Salah, the entrance to comparative sound science, Al -Khanji Library, Cairo, Egypt, 2nd edition, 1980 AD.

●Ibn al -Sarraj, Abu Bakr Muhammad (316 AH), The Fundamentals in Grammar, Al -Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1996 AD.

●Omar, Ahmed Mukhtar, Study of the Linguistic Voice, World of Books, Cairo, Egypt, (D.T.) 1997.

●Al -Akbari, Abi Al -Baqa Abdullah bin Al -Hussein (d. 616 AH), Al -Labab in the ills of construction and Arabs, investigation: Ghazi Tulaimat, Dar Al -Fikr, Damascus, Syria, 1st edition, 1995 AD.

●Anis, Ibrahim, Language Voices, Nahdet Misr Library, Cairo, Egypt, (D.), (DT.(

●Al -Jubouri, Muhammad Yahya Salem, the concept of strength and weakness in the voices of Arabic, Dar Al -Kutub Al -Alami, Beirut, Lebanon, (d), 2006.

●Abdel -Jalil, Abdel -Qader, Voice Drainage, Linguistic Studies Series, Al -Bayt University, Amman, Amman (d) 1998.

●John, Mohamed Taqi, Aghalit Mustafa Jawad, Lark Magazine, Volume 17, No. 2, Part 1, 2025 AD DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4124

●.Iskandar, Ahmed, how to master exchange (application from the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet), Dar Al -Lulwah, Mansoura, Egypt, 1st edition, 2023 AD.

●Estar, Ammar Abdel -Abbas, the phenomenon of kinetic followers in the Arabic dialects of the Orientalists, Lark Magazine, Volume 17, No. 2, Part 1, 2025 AD DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4213

●Al -Islabadi, Radhi Al -Din Muhammad bin Al -Hassan (686 AH), Sharh Shafa Ibn Al -Hajib: T, Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, House of Arab Heritage Revival, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2005 AD .

●The guarantor, Hatem Saleh, Al -Sarf, College of Islamic and Arab Studies, Dubai, Emirates, 2001.

●Hegazy, Mahmoud Fahmy, Arabic Linguistics, a comparative historical entrance in the light of heritage and sublime languages, House of Culture, Cairo, Egypt, (Dr. I) 1997.

●Pragshercer, grammatical development of the Arabic language, translation: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al -Khanji Library, Cairo, Egypt, (d), 1982.

●Al -Hamuz, Abdel -Fattah, the phenomenon of the spatial heart in Arabic (its illness, evidence, interpretations and types), Al -Risala Foundation, Beirut, Lebanon, (d), 1986.

●Moussa, Abdel -Moaty Nimr, transgender Arab voices and their relationship to the meaning, Dar Al -Kindi, Amman, 1st edition, 2014.

●Al -Bahnasawi, Hossam, Voice Science, Religious Culture Library, Cairo, Egypt, 2nd edition, 2008 .

●Ibn Jenni, Abi Al -Fath Othman (392 AH), The Secret of the Industry of Express, investigation: Hassan Hindawi, Dar Al -Qalam, Damascus, Syria, (d), 1985 AD.

●Bishr, Kamal, Voice Science, Dar Gharib for Printing and Publishing, Cairo, Egypt, (D.) 2000 AD.